'ULŪM ISLĀMIYYAH THE MALAYSIAN JOURNAL OF ISLAMIC SCIENCES
Vol.38 No.2 (August) 2026 ISSN:1675-5936 | eISSN:2289-4799

# آداب الدُّعاء في كتابة البحث العلمي: دراسة قرآنية موضوعية

# [Etiquettes of Supplication in Scientific Research Writing: A Thematic Qur'ānic Analysis]

Abdelali Bey-Zekkoub [1*]

[1] Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University, Pusat Perdagangan Salak, Taman Desa Petaling, 57100, Kuala Lumpur, Malaysia.

* Corresponding Author: bey.zekkoub@mediu.edu.my

DOI: https://doi.org/10.33102/uij.761

## ملخص

يُعدّ الدعاء في التصوّر الإسلامي ممارسة تعبديّة ذات أبعاد إيمانية وتربوية عميقة، تنعكس آثارها على سلوك الفرد وتوجّهاته في مختلف مجالات حياته، ومن بينها المجال العلمي والبحثي. وفي هذا السياق، يبرز الدعاء بوصفه عاملًا مؤثّرًا في ترشيد البحث العلمي؛ لما له من دور في ضبط نيّة الباحث، وتنظيم جهوده، وتعزيز التزامه بالقيم الأخلاقية والمنهجية أثناء مراحل البحث المختلفة، غير أنّ ضعف التّفعيل العمليّ لمفهوم الدعاء في البيئة الأكاديمية المعاصرة، في ظلّ غياب التأصيل القرآنيّ في ذلك، قد أسهم في ظهور جملة من الاختلالات المنهجية والممارسات البحثية غير المنضبطة. وانطلاقًا من ذلك، سعت هذه الدّراسة إلى بيان مفهوم الدعاء في كتابة الأبحاث العلميّة، واستنباط آدابه العمليّة من النّصوص القرآنية، وربطها بالواقع الأكاديمي المعاصر بما يسهم في الارتقاء بجودة البحث العلمي ومصداقيّته، وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي التّحليليّ في تتبّع النّصوص القرآنيّة المتعلّقة بالدعاء، والمنهج الاستنباطيّ لاستخراج آداب تطبيقيّة قابلة للتّفعيل في المجال العلميّ، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ الدعاء في سياق كتابة الأبحاث؛ يقوم على توجّه الباحث إلى الله تعالى بالتوحيد، والتضرّع، سائلًا العون على جمع المادة العلمية، وتمييز الصحيح من الباطل، وإتقان النواحي المنهجية في إعداد البحث، وحسن صياغة النتائج؛ ابتغاء مرضاة الله تعالى ونفع الناس، كما استخلصت الدراسة عشرين أدبًا للدعاء في كتابة البحث العلمي، مصنفة ضمن أربعة مجالات: النفسية، والمنهجية، والأخلاقية، والمعرفية. مؤكّدةً أنّ الالتزام بهذه الآداب لا يُغني عن المنهج العلمي، بل يُعدّ عنصرًا موجِّهًا ومكمِّلًا له، يسهم في رفع جودة البحث، ويحصّن الباحث من الانحرافات المنهجية والأخلاقية، ويعزّز الأثر العلمي والمعرفي للإنتاج البحثي.

***الكلمات المفتاحية:*** *آداب الباحث؛ الدّعاء؛ القرآن الكريم؛ الممارسات البحثية.*

Manuscript Received Date: 3/3/2026 Manuscript Acceptance Date: 30/7/2026 Manuscript Published Date: 14/8/2026

©The Author(s) (2026). Published by USIM Press on behalf of Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution Non-Commercial License (http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/), which permits non-commercial reuse, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial reuse, please contact penerbit@usim.edu.my

C O P E COMMITTEE ON PUBLICATION ETHICS

**Abstract**

Duʿāʾ (supplication), in the Islamic worldview, is a devotional practice with profound faith-based and educational dimensions that shape an individual's conduct and orientations across various aspects of life, including the scientific and research domain. In this context, supplication emerges as an influential factor in guiding scientific research, as it helps refine the researcher's intention, organize efforts, and strengthen commitment to ethical and methodological standards throughout the different stages of research. However, the limited practical activation of the concept of duʿāʾ within contemporary academic environments, together with the lack of Qurʾānic grounding in this regard, has contributed to the emergence of a number of methodological shortcomings and undisciplined research practices. Accordingly, this study seeks to clarify the concept of duʿāʾ in the writing of scientific research, derive its practical etiquettes from Qurʾānic texts, and relate them to the contemporary academic context in a manner that enhances the quality and credibility of scientific research. The study adopts an inductive-analytical method to examine Qurʾānic texts related to supplication, alongside a deductive approach to extract applicable etiquettes suitable for implementation in the scientific field. The findings indicate that duʿāʾ in the context of academic writing is grounded in the researcher's orientation toward Allāh through monotheism and humble supplication, seeking divine assistance in gathering scientific material, distinguishing truth from falsehood, mastering the methodological aspects of the research, and presenting the results accurately, in pursuit of Allāh's pleasure and the benefit of humanity. The study further identifies twenty etiquettes of supplication in scientific research, classified into four domains: psychological, methodological, ethical, and cognitive (epistemic). emphasizing that adherence to these etiquettes does not replace the scientific method; rather, it serves as a guiding and complementary element that enhances research quality, safeguards the researcher against methodological and ethical deviations, and strengthens the scientific and intellectual impact of scholarly output.

***Keywords:*** *Researcher Etiquettes, Supplication, Qur'ān, Scientific Research Writing.*

## 1. المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وحثه على دعائه في حال الرّغب والرّهب، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير من ناجى ربه في السّحر، وعلى آله وأصحابه ذوي الشّأن والهمم، وبعد:

يُعَدّ الدعاء في الإسلام من أعظم وسائل القرب إلى الله تعالى، وأجلّ مظاهر العبودية التي يعكسها قلب المؤمن، إذ به يُستكمل الإيمان وتتجلّى صدق العبودية والتوجّه بالقلب إلى الله سبحانه في طلب التوفيق والتيسير في جميع الأمور، وقد وجّه الله تعالى عباده إلى الالتجاء إليه بالدعاء الصادق في جميع الظروف والأحوال، ولا سيما عند اشتداد الكرب وضيق السبل، إذ يمثل الدعاء مظهرًا أصيلًا من مظاهر العبودية، وعلامة على صدق التعلّق بالخالق سبحانه، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: 186]، وقال سبحانه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60]، كما دلّت السنة النبوية على أنّ الدعاء ليس مجرّد طلبٍ عابر، بل عبادة جامعة لأعمال القلب والجوارح، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الترمذي: «الدعاء هو العبادة» (at-Tirmidhī, 2005)، أي جوهرها ولبّها، لما يتضمّنه من اعتراف كامل من الداعي بقدرة الله تعالى على تحقيق المطلوب، وإقرارٍ بعجز الإنسان أمام تقلبات الأحداث، وحاجته الدائمة إلى عون الله ورعايته فيما تعجز عنه قوى البشر، ويُعدّ هذا المعنى من أعلى صور الخضوع والافتقار، وأصدق مظاهر العبودية لله الواحد القهّار، وهو ما يمنح الدعاء بعده التربوي والروحي العميق، ويجعله عنصرًا موجّهًا للسلوك العلمي والأكاديمي عند الباحث. ويتجلّى حضور الدعاء في سياقات متنوّعة، مقرونًا بجملة من الآداب والضوابط التي تنظّم حقيقته، وتوجّه ممارسته، وتحفظه من الانحراف عن مقاصده الشرعية، فمن ذلك الأمر بالتضرّع والخشوع وخفض الصوت، والنهي عن الاعتداء في الدعاء لفظًا ومعنًى، كما تتجلّى تطبيقاته العملية في سِيَر الأنبياء عليهم السلام،

في مختلف أحوالهم؛ في الشدّة والرخاء، والابتلاء والتمكين، حيث اقترن الدعاء بالسعي، والصبر، والأخذ بالأسباب، ولم يكن بديلًا عنها، بل موجّهًا لها ومصحّحًا لمسارها. وفي المقابل، حذّر القرآن الكريم من مظاهر الخلل في التعامل مع الدعاء، كالإعراض عنه عند الرخاء، أو الاستعجال في طلب الإجابة، أو الدعاء بالشرّ، أو حصر الدعاء في أوقات الأزمات، وهي صور تعكس ضعف الفقه بحقيقة الدعاء وآدابه. ومن ثمّ، فإن الدعاء ليس تعطيلاً للجهد والعمل، ولا تركًا للأسباب المشروعة، بل هو دافع قويّ للجد والاجتهاد، والحزم، والثبات، والطمأنينة في مواجهة التحديات العلمية والعملية.

وانطلاقًا من هذا التأصيل، تبرز أهمية الدعاء بوصفه قيمة تربوية وسلوكية حاكمة في حياة المسلم، ومن ذلك مجال البحث العلمي، إذ يحتاج الباحث في مسيرته الأكاديمية إلى دوام اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء، طلبًا للتوفيق، وتسديد الفكر، والثبات على المنهج، وتجاوز العوائق العلمية والنفسية، مع الالتزام بالأسباب المنهجية والأدوات العلمية الرصينة .غير أنّ الواقع البحثي يشهد قصورًا في استحضار هذا البعد الإيماني، حيث يغلب في كثير من الأحيان التركيز على الجوانب التقنية والمنهجية، مع ضعف العناية بالبعد الروحي الذي يضبط نية الباحث، ويحصّنه من العجلة، والاتّكال على القدرات الذاتية، أو الانشغال بالنتائج الدنيوية على حساب الرسالة العلمية، وهو ما ينعكس سلبًا على جودة البحث ومصداقيته.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة القيم الأخلاقية والروحية في البحث العلمي من زوايا مختلفة، من أبرزها دراسة باي زكوب عبد العالي (Bey Zekkoub, 2025) التي ركّزت على آداب الإخلاص في كتابة الأبحاث من منظور قرآني، موضحة المبادئ الأخلاقية والروحية التي توجّه سلوك الباحث، لكنها لم تتوسع في استنباط آداب الدعاء العملية. كما ركّزت دراسة بن صغير كريمة (Ibn Saghir, 2022) على القيم الأخلاقية الأساسية للبحث العلمي، دون تخصيص حيّز مستقل لقيمة الدعاء بوصفها وسيلة روحية توجّه العمل العلمي. بينما تناولت دراسة سدرة وسيلة (Sidra, 2021) التدابير القانونية لمكافحة السرقة العلمية، دون ربطها بالبعد الإيماني والروحي، وعلى رأسه الدعاء بوصفه دافعًا ذاتيًا يحمي الباحث من الانحرافات العلمية، وأخيرًا ركّزت دراسة عبد الله لعويجي (Laouiji, 2020) على الأمانة العلمية كجزء من منظومة القيم، من دون الربط المباشر بأثر الدعاء في ترشيد سلوك الباحث ونواياه وجهده .

وعلى الرغم من تناول عدد من الدراسات القيم الأخلاقية في البحث العلمي، فإن العناية بآداب الدعاء المستنبطة من النصوص القرآنية، وربطها مباشرة بسلوك الباحث وممارسته البحثية، لا تزال محدودة، ولم تحظ بدراسة موضوعية تجمع بين التأصيل القرآني والتطبيق العملي في المجال الأكاديمي. وتسعى هذه الدراسة إلى سدّ هذه الفجوة من خلال استنباط آداب الدعاء في كتابة البحث العلمي من النصوص القرآنية، وربطها بتطبيقات عملية في الواقع الأكاديمي، بما يقدّم معالجة متكاملة تجمع بين البعد الإيماني والقيمي والمنهجي، وتسهم في ترشيد سلوك الباحث، وتعزيز جودة الإنتاج العلمي ومصداقيته. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي باستقراء الآيات القرآنية المتعلّقة بالدعاء، ثم المنهج الاستنباطي لاستخراج آداب تطبيقية قابلة للتنزيل في ميدان البحث العلمي، وذلك في ضوء التدبّر الموضوعي للنص القرآني والاستئناس بأقوال المفسّرين (Bey Zekkoub, 2024a: 1-44/ 2019: 49-66).

### 1.1. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للدعاء:

"**الدّعاء" في اللّغة** مصدر الفعل الثلاثي المعتلّ النّاقص: دعا، يَدعُو، ادْعُ، دُعَاءٌ، ودَعْوَةٌ، ودَعْوَى، فهو داعٍ، والمفعول مَدْعُوّ، وأصل الدّعاء في اللّغة مركبّ من: "(دعو) الدّال والعين والحرف المعتلّ أصل واحد، وهو أن تُميل الشيءَ إليك بصوت وكلام

يكون منك، تقول: دعوت أدعو دعاء، وَالدَّعْوَةُ إلى الطعام بالفتح، وَالدِّعْوَةُ في النّسب بالكسر" (Ibn Fāris, 1980)، وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 23]؛ يقول أبو إسحاق الزّجاّج رحمه الله تعالى: "أي ادعوا من استدعيتم طاعته ورجوتم معونته في الإتيان بسورة مثله" (az-Zajjāj, 1988) ، ويقول أبو زكريا الفرّاء رحمه الله تعالى: "وادعوا آلهتكم، استغيثوا بهم" (al-Farrāʾ, 1988)، ليكون الدعاء هنا بمعنى الاستغاثة، وقد يكون الدّعاء بمعنى العبادة كما في قوله تعالى ذكره: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأعراف: 194]، وقد يكون الدّعاء بمعنى التنزيه والتعظيم كما في قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: 10]؛ والمعنى: "إنّ دعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه" (Azzajjāj, 1988)، ويقول ابن المنظور: "الدّعاء: الرّغبة إلى الله عز وجل، دعاه دعاء ودعوى؛ ويقال: دعوت الله له بخير وعليه بشر، ومنه ما جاء في صحيح الترمذي: «فإنّ دعوتهم تحيط من ورائهم» (at-Tirmidhī, 2005)، أي: تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم؛ يريد أهل السنة دون البدعة، ، وقول الله عز وجل: ﴿وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ [الملك: 27]، والمعنى هذا الذي كنتم به تستعجلون وتدعون الله بتعجيله" (Ibn Manẓūr, 1993).

والدّعاء نقيضه الاستكبار عنه، يعني تركه، وقد توعّد الله تعالى من ترك الدّعاء استكبارًا؛ بالعذاب والإهانة يوم القيامة جزاء على فعله، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60]، وقد ذمّت السنة تارك الدّعاء استعجالًا منه، واستبطاءً للإجابة، كما في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يزال يستجاب للعبد، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل» قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: يقول: «قد دعوت وقد دعوت، فلم أر يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء» (Muslim, 1998).

**أما في الاصطلاح**، فقد تنوّعت عبارات السّلف في مفهوم الدّعاء، فعبّر عنه المُنَاوِي رحمه الله تعالى بأنّه: "لسان الافتقار بشرح الاضطرار، وقيل: طلب المراد بنعت الفؤاد، وقيل: طلب كشف الغمة يتطلع موضع القسمة" (Abd al-Raʾūf, 1990.)، ويعرّفه رشيد رضا بأنه: "سؤال العبد من الله حاجته، وهو ظاهر معناه في اللّغة، ويطلق على عبادة الله تعالى على طريق الكناية؛ لأنّ العبادة لا تخلو من دعاء المعبود بنداء تعظيمه، والتضرّع إليه، وهذا إطلاق أقلّ شيوعًا من الأوّل" (Riḍā, 1990)، ويرى ابن عاشور بأنّ الدّعاء: "نداء لطلب مهمّ، واستعمل مجازًا في العبادة لاشتمالها على الدّعاء، والطّلب بالقول، أو بلسان الحال، كما في الرّكوع والسّجود" (Ibn ʿĀshūr, 1984)، مما سبق من تعريفات للدّعاء في اللّغة والاصطلاح يتبيّن لنا أنّه يدور حول النّداء لطلب مهم، وسؤال العبد من الله تعال حاجته. ومن حالات الدّعاء التي تظهر على الدّاعي في حال الدّعاء، متصدّرًا بعبارات الثّناء على الله تعالى:

- توحيد الله تعالى، والثّناء عليه، كقولك فيما رواه مسلم: «اللهمّ ربّنا لك الحمد» (Muslim, 1998)؛ بعد الرّفع من الرّكوع.
- سؤال الله تعالى العفو، والرّحمة، والرّزق، وما يقرب منه، كقولك فيما رواه مسلم: «اللّهمّ اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني وارزقني» (Muslim, 1998)؛ لمن أسلم جديدًا.
- التضرّع إلى الله تعالى، والاستغاثة به، وصدق الافتقار، واللّجأ، والرّغبة، والرّهبة إليه؛ عند النّوازل العظام، وذلك على هيئة استقبال القبلة، ومدّ اليدين، ورفع الصوت؛ إظهارًا للمسكنة، والحاجة إلى الله تعالى، كقول نبيّ الله محمّد صلّى الله عليه وسلّم –فيما رواه مسلم– لما كان يوم بدر وسلم مادًّا يديه، وصوته، مستقبلًا القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه: «اللّهمّ

أنجز لي ما وعدتّني، اللّهمّ آت ما وعدتني، اللّهمّ إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض» (Muslim, 1998).

- تذكّر الله تعالى، ومناجاته في جميع الأحوال، والهيئات، كدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة كما جاء في صحيح الترمذي: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» (at-Tirmidhī, 2005).
- طلب الله تعالى حظوظ الدّنيا، كدعاء القرآن: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [البقرة: 201]، وكقولك: اللّهمّ ارزقني مالًا حلالًا، وبيتًا واسعًا، ومركبةً مريحةً، وولدًا صالحًا، ووظيفةً محترمةً، ونحو ذلك من أمور الدّنيا.

والحاصل أنّ الدّعاء هو: توجّه العبد إلى الله تعالى بتوحيده، وتضرّعه إليه بسؤاله العون على قضاء الحاجة أو الابتهال إلى الله بطلب المغفرة أو مناجاة الله تعالى بحمده والثناء عليه بأرقى صيغ المحامد والثنايا.

### 1.2. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للبحث:

**ففي اللّغة**، أصل البحث من الجذر اللّغويّ (ب ح ث)، يدور حول السّؤال، والاستخبار، والتّفتيش، والكشف، والطّلب، والإثارة.

جاء في معجم مقاييس اللّغة: "البحث: يدلّ على إثارة الشيء، ويقال: بحث عن الخبر؛ أي: طلب علمه. والبحث أن تسأل عن شيء وتستخبر، تقول استبحث عن هذا الأمر، وأنا أستبحث عنه. وبحثت عن فلان بحثًا، وأنا أبحث عنه" (Ibn Fāris, 1980)، وابتحث عنه؛ أي: فتّش (al-Rāzī, 1986)، وفي لسان العرب: "استبحثت، وابتحثت وتبحثت عن الشيء، بمعنى واحد؛ أي: فتّشت عنه، والبحوث: جمع بحث، وسورة براءة كان يقال لها: البُحوث، سميت بذلك لأنها بحثت عن المنافقين وأسرارهم؛ أي استثارتها، وفتشت عنها" (Ibn Manẓūr, 1993)، وقال الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: 31]؛ أي: أرسل الله غرابًا يحفر بمنقاره ورجله الأرض، وجاء في تفسير المنار: " أي: حفر برجليه فيها، يفتش عن شيء، والمعهود أن الطير تفعل ذلك لطلب الطعام، والمتبادر من العبارة أن الغراب أطال البحث في الأرض؛ لأنه قال "يبحث" ولم يقل بحث، والمضارع يفيد الاستمرار، فلما أطال البحث أحدث حفرة في الأرض، فلما رأى القاتل الحفرة، وهو متحير في أمر مواراة سوءة أخيه، زالت الحيرة، واهتدى إلى ما يطلب، وهو دفن أخيه في حفرة من الأرض" (Riḍā, 1990)، وقد قال الطوفي رحمه الله تعالى: "والبحث في الأصل: هو كشف التراب ونحوه عما تحته من دفين وغيره، ثم نقل إلى الكشف عن حقائق المعاني بالنظر؛ لأن الناظر يكشف عنها الشبه، كما يكشف الباحث التراب" (at-Ṭūfī, 2005).

نلاحظ من خلال هذه الشّروح اللّغويّة؛ أنّ مفردة البحث تشتمل على معنيين: الأوّل منهما: إثارة الشّيء، وطلب علمه، والتّفتيش عنه، وكشف حقائقه وشبهه. والثاني: أن تسأل عن شيء، وتستخبر.

**أمّا في الاصطلاح**، البحث مأخوذ من معناه اللّغوي، فإذا كان قولهم في اللغة: البحث أن تسأل عن شيء وتستخبر، وابتحثت عنه؛ بمعنى فتّشت عنه، فإنه يمكن القول: أنّ البحث استعلام أمر غائب عن الحواس والعقل بواسطة النّظر والتفتيش والتقصّي والسؤال والاستخبار في سبيل إماطة الغموض عن عدد من التساؤلات والكشف عن حقائقها وإزالة شبهها.

ويعرّف البحث اصطلاحًا بأنّه: "عمل منظّم يهدف إلى حلّ مشكلة معرفيّة باستقراء جميع مكوّناتها التي يظنّ أنّها أساس الإشكال" (al-Anṣārī, 2001)، وجاء أيضًا بأنّه: "وسيلة للدّراسة يمكن بوساطتها الوصول إلى حلّ لمشكلة محدّدة، وذلك عن

طريق الاستقصاء الشّامل والدّقيق لجميع الشّواهد والأدّلة التي يمكن التحقّق منها، والتي تتّصل بهذه المشكلة" (al-ʿAwāwidah, 2002).

وعرّفه الباحث في منشور سابق بأنه: "عملية فكرية منهجية مرتّبة؛ تتمّ عن طريق تفتيش واستخبار المعلومات المثارة حول موضوع ما؛ بغية الكشف عن حقيقته وطبيعته" (Bey Zekkoub, 2024).

### 1.3. مفهوم الدّعاء في كتابة الأبحاث

وبناء على ما تقدّم، يمكننا القول أنّ الدعاء في اصطلاح بحثنا: توجّه الباحث إلى الله تعالى بالخشوع والنية الصافية، طالبًا العون على تحصيل المادة العلمية والتمييز بين الصواب والباطل، والتوفيق في تدوينها وصياغتها وفق ضوابط الشرع والأمانة العلمية، بما يحقق نفع المجتمع والفوز برضا الله تعالى.

ويشير هذا التعريف إلى أربعة أبعاد، هي:

- **البعد الرّوحي**: في عبارة: **"توجّه الباحث إلى الله تعالى بالخشوع والنية الصافية"**، يظهر أنّ الباحث ليس مجرد جامع معلومات، بل متعبد مخلص يسعى لرضا الله تعالى من خلال عمله العلمي.
- **البعد العملي**: في عبارة: **"طالبًا العون على تحصيل المادة العلمية، والتّمييز بين الصّواب والباطل"**، يظهر أنّ هدف الباحث ليس مجرد التضرع، بل طلب القدرة على جمع المعلومات الصحيحة، وتحليلها بدقة، والابتعاد عن الخطأ والانحراف الفكري.
- **البعد المنهجي**: في عبارة: **"والتّوفيق في تدوينها وصياغتها وفق ضوابط الشّرع والأمانة العلميّة"**، يظهر أنّ الباحث ليس مجرّد مسوّد للورق، بل يسعى إلى كتابة البحث بطريقة صحيحة ودقيقة، ملتزمًا بالمعايير الشّرعية والأكاديمية.
- **البعد المقاصدي**: في عبارة: **"بما يحقّق نفع المجتمع، والفوز برضا الله تعالى"**، يظهر أنّ الباحث لا يكتب لمصلحة شخصية فقط، بل يكتب لخدمة الناس، وتحقيق المنفعة العامّة، ونيل الثواب من الله تعالى.

## 2. آيات قرآنية في الدّعاء ومقاصدها

ورد لفظ "الدّعاء" في مائتين واثني عشر موضعًا من آي الذّكر الحكيم بصياغات واشتقاقات مختلفة، منها مائة وخمس وستون آية مكّية، وست وخمسون آية مدنيّة (Abd al-Bāqī, nd)، وسيقتصر الباحث على بعض المواضع التي تخدم موضوع البحث.

لقد أمر الله تعالى عباده أن يمتثلوا بآداب الدّعاء عند سؤالهم حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة فقال: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: 55]، وفي الآية أمر بالتضرّع والاستكانة في الدّعاء، وكراهة عن رفع الصوت والنّداء والصّياح في الدّعاء على حدّ تعبير أبي خالد ابن جُرَيج رحمه الله تعالى (Ibn Kathīr, 1999)، وقوله: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ فإنّه يعني: "ومن الاعتداء في الدّعاء ما هو خاص باللّفظ كالتكلّف والسّجع والمبالغة في رفع الصوت، فقد صحّ النّهي عن ذلك، ومنها ما هو خاص بالمعنى، وهو طلب غير المشروع من وسائل المعاصي ومقاصدها كضرر العباد، وأسباب الفساد، وطلب المحال الشرعي أو العقلي، كطلب إبطال سنن الله تعالى في الخلق وتبديلها أو تحويلها، ومنه طلب النّصر على الأعداء، مع ترك وسائله

كأنواع السّلاح والنّظام، والغنى بدون كسب، والمغفرة مع الإصرار على الذنب، والله تعالى يقول: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: 43]" (Riḍā, 1990).

كما أمر الله تعالى عباده بأن يدعوه رهبة من غضبه فعذابه، ورغبة في رضوانه فغفرانه فقال: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الأعراف: 56]، والمعنى: "وادعوه خائفين أو ذوي خوف من عقابه إياكم على مخالفتكم لشرعه المصلح لأنفسكم ولذات بينكم، وتنكبكم لسننه المطردة في صحة أجسامكم وشئون معايشكم – وهذا العقاب يكون بعضه في الدنيا وباقيه في الآخرة – وطامعين في رحمته وإحسانه في الدنيا والآخرة" (Riḍā, 1990)، وقد طلب الله تعالى من عباده أن يدعوه في حاجاتهم فقال عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60] والمعنى: "اعبدوني وأخلصوا لي العبادة دون من تعبدون من دوني من الأوثان والأصنام وغير ذلك، أُجِبْ دعاءكم فأعفو عنكم وأرحمكم" (at-Ṭabarī, 2000)، وعن النّعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الدعاء هو العبادة»، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60] (at-Tirmidhī, 2005)، وقد أكرم الله تعالى عباده المؤمنين باستجابة دعائهم إذا دعوه في جميع أحوالهم فقال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: 186]، وقوله: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ، فمعناه: "فإني قريب منهم أسمع دعاءهم، وأجيب دعوة الدّاعي منهم" (at-Ṭabarī, 2000).

وقد ابتلى الله تبارك وتعالى عددًا من أنبيائه ورسله؛ حتى يستخرج منهم الدّعاء، والتضرّع والالتجاء إليه وحده في قضاء الحوائج، فهذا نبي الله نوح عليه السلام، نجده يتضرّع إلى ربه؛ طالبًا منه العون، والغلبة على قومه، بعد أن دعاهم زمنًا طويلًا إلى التّوحيد الخالص، مع صبره على إيذائهم وبطشهم، فقال: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾ [القمر: 10]، وقال عن مناجاة نبيّ الله أيوب عليه السلام الذي اشتدّ بلاؤه مدّة طويلة؛ فتوسّل إلى الله بالشّكوى عن حاله: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: 83]، وقد بيّن الله تعالى ما كان يردّده يونس عليه السلام، لما ابتلي بالتقام الحوت له فقال: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: 87]، وقد حكى سبحانه وتعالى عن أصحاب الكهف حين التجأوا إلى الكهف فرارًا بدينهم، سائلين الله تعالى أن يتغمّدهم برحمته؛ ليؤمّنهم من الأعداء: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: 10].

وأخبر الله تعالى أنّ موسى عليه السلام دعا ربّه بإهلاك قومه –إذ كذّبوه ولم يؤمنوا برسالته– لكفّ شرّهم عنه وعن أتباعه المؤمنين وعن دعوته فقال: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ [الدّخان: 22]، وقد أوضح الله تعالى صيغة هذا الدّعاء في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: 88]، كما أخبر تعالى أنّ نوحًا عليه السلام دعا ربّه بإهلاك قومه إهلاكًا مستأصلا ذلك أنهم رفضوا دعوته وسخروا منه فقال: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾ [القمر: 10] أي: "إنّ قومي قد غلبوني، تمرّدوا وعتوا، ولا طاقة لي بهم، فانتصر منهم بعقاب من عندك على كفرهم بك" (at-Ṭabarī, 2000)، وقد بيّن الله تعالى صيغة دعاء نوح عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح: 26– 28]، والآية: "وعيد من الله تعالى ذكره، وتهديد للمشركين من أهل مكّة وسائر من أرسل إليه رسوله محمّداً صلّى الله عليه وسلّم على تكذيبهم إيّاه، وتقدّم منه إليهم إن هم لم ينيبوا من تكذيبهم إيّاه، أنّه محلّ بهم ما أحلّ

بالأمم الذين قصّ قصصهم في هذه السّورة من الهلاك والعذاب، ومنجّ نبيه محمّدًا والمؤمنين به، كما نجّى من قبله الرّسل وأتباعهم من نقمه التي أحلّها بأممهم" (at-Ṭabarī, 2000).

وقد حمد إبراهيم صلى الله عليه وسلم ربّه على استجابة دعائه في منحه ولديه إسماعيل وإسحاق إبّان الكبر في السنّ واليأس من الولد فقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: 39]، وقوله: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ فإنّه يعني: "إنّه ليستجيب لمن دعاه، وقد استجاب لي فيما سألته من الولد" (Ibn Kathīr, 1999)، كما عمد زكريّا عليه السلام إلى الدّعاء بطلب الولد مع الكبر في السنّ، واليأس من الولد عن زوجه العاقر فقال: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۚ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: 38]، ونظيره قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء: 89]، وأمّا قوله: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾، فمعناه: "عند رؤية زكريا ما رأى عند مريم من رزق الله الذي رزقها، وفضله الذي آتاها من غير تسبّب أحد من الآدميين في ذلك لها، ومعاينته عندها الثمرة الرّطبة التي لا تكون في حين رؤيته إيّاها عندها في الأرض، طمع بالولد، مع كبر سنّه، من المرأة العاقر، فرجا أن يرزقه الله منها الولد" (at-Ṭabarī, 2000)، وقد بيّن الله تعالى أنّه استجاب دعاء زكريا عليه السّلام، فرزقه الولد من امرأته العاقر التي أصلحها الله تعالى فجعلها ولودًا مع كبرها في السنّ فقال: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: 90]، وقوله: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ، أي: "في عمل القربات وفعل الطاعات" (Ibn Kathīr, 1999).

وقد أخبر الله تعالى أنّ محمّدًا صلى الله عليه وسلم هو دعوة أبينا إبراهيم عليه السلام حين دعا الله تعالى أن يبعث رسولًا في آخر الزمان فقال: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: 129]، وهو بشارة عيسى عليه السلام لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصّف: 6]، وقد صحّ عن العرباض بن سارية السُّلَمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأنبئكم بتأويل ذلك، دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى قومه، ورؤيا أمّي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، وكذلك ترى أمهات النبيين صلوات الله عليهم» (Aḥmad, nd ).

لقد ذمّ الله تعالى طريقة الإنسان في تعامله مع الله تبارك وتعالى، ذلك أنّه إذا أصابته مصيبة التجأ إلى الله تعالى بفعل الطّاعة، وترك المعصية، وأكثر الدّعاء عند ذلك، فلمّا فرّج الله شدّته وكشف كربته، أعرض عن الطاعة، وعاد إلى المعصية، وكأنّه لم يكن قبل شيئًا، فيقول الله تعالى عمن كانت هذه صفته: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ﴾ [الزّمر: 8]، ومعنى الآية أنّه: "إذا أصاب الإنسان الشدّة، والجهد، استغاث بنا في كشف ذلك عنه، فلما فرّجنا عنه الجهد الذي أصابه، استمرَّ على طريقته الأولى قبل أن يصيبه الضر، ونسي ما كان فيه من الجهد والبلاء أو تناساه، وترك الشكر لربّه الذي فرّج عنه ما كان قد نزل به من البلاء حين استعاذ به، وعاد للشرك ودَعوى الآلهة والأوثانِ أربابًا معه" (at-Ṭabarī, 2000)، ونظيره قوله تعالى: ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 49]، ويخبر الله تعالى أنّ الإنسان يستعجل الدّعاء عند قلقه وغضبه فيدعو على نفسه وماله وولده وأشيائه بالشّرّ كدعائه لها بالخير فيقول: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا﴾ [الإسراء: 11]، لذا فقد بيّن الله تعالى أنّه لو استجيب للإنسان في دعائه على نفسه وماله وولده وأشيائه بالشرّ كما

يستجاب له في الخير لهلك، ولكنّ الله تعالى بفضله لا يستجيب له في ذلك فقال سبحانه: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [يونس: 11]، وقد ذُكِر في غير آية من القرآن استعجال الكافرين العذاب من الله تعالى، وهذا كقوله: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: 32]، وقوله: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النّحل: 1]، وقوله: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: 16]، وقوله: ﴿وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ [الملك: 27].

وقد ورد في صحيح السنّة النّهي عن الدّعاء بالشرّ على النّفس والمال والولد والخدم وسائر ما يمكله الإنسان، فقد صح في سنن أبي داود السّجستاني رحمه الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطاء، فيستجيب لكم» (Abū Dāwūd, 2009)، وجاء أيضًا التحذير من ترك الدّعاء بسبب استعجال الإجابة، ففي السنن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول دعوت فلم يستجب لي» (at-Tirmidhī, 2005)، ومن المواقف العملية المأثورة عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لدفع الأمراض والأوباء فيما صحّ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنّه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: «أما لو قلت، حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التّامّات من شرّ ما خلق، لم تضرّك» (Muslim, 1998)، وفي رواية أخرى عن خَولة بنت حكيم السُّلَمِيَّة رضي الله تعالى عنها، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إذا نزل أحدكم منزلًا، فليقل: أعوذ بكلمات الله التّامّات من شرّ ما خلق، فإنّه لا يضرّه شيء حتى يرتحل منه» (Muslim, 1998). وصح عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يقول في صباح كلّ يوم ومساء كلّ ليلة: بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السّماء، وهو السّميع العليم ثلاث مرات، فيضرّه شيء» وكان أَبَان، قد أصابه طَرَفُ فالج، فجعل الرجل ينظر إليه، فقال له أبان: "ما تنظر؟ أما إنّ الحديث كما حدثتك، ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله عليّ قدره»" (at-Tirmidhī, 2005)، ومن الأدعية التي تقي من السّوء وتدفع الضّرر بإذن الله تعالى ما صح عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيْبٍ عن أبيه رضي الله تعالى عنهما، قال: خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي لنا، قال: فأدركته، فقال: «قل» فلم أقل شيئًا، ثم قال: «قل»، فلم أقل شيئًا، قال: «قل»، فقلت، ما أقول؟ قال: «قل: قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرّات تكفيك من كلّ شيء» (at-Tirmidhī, 2005). وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم» (Muslim, 1998).

إذن يلاحظ من مجموع نصوص القرآن والسنة أنّ الدّعاء يأتي تارة بمعنى السّؤال، وأحيانا بمعنى العبادة، وقد فسّر النبيّ صلى الله عليه وسلم الدعاء بالعبادة وهذا من باب تسمية الكلّ باسم جزئه لاشتمال العبادة على الدّعاء، وهذا يقتضي إذا كان الدعاء هو العبادة، كانت العبادة هي الدعاء لا ريب، ويؤيّد هذا ما قاله ابن عاشور في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60]: "علمنا أن المراد الدّعاء والعبادة، وأنّ الاستجابة أريد بها قبول الدّعاء وحصول أثر العبادة" (Ibn ʿĀshūr, 1984)، ويلاحظ أيضًا وجوب توحيد الله تعالى بالذّكر والدعاء والطاعة، مع حرمة الإشراك بالله في ذلك كلّه، وغير ذلك من الأحاديث الواردة في موضوع الدعاء.

ولنلخّص الآن أهمّ مقاصد الآيات القرآنية في موضوع الدّعاء:

1. أمر الله تعالى عباده أن يلتزموا في دعائهم بجملةٍ من الآداب الشرعية، قوامها التضرّع والخشوع وخفض الصوت، واجتناب الاعتداء فيه قولًا ومقصدًا، مع الجمع بين الخوف من غضبه رجاءً لرحمته، والرغبة في رضوانه ومغفرته، دون طلبٍ لما يخالف سننه الكونية أو أحكامه الشرعية، أو تركٍ للأسباب المشروعة التي جُعلت لتحقيق المقاصد.
2. طلب الله تعالى من عباده أن يدعوه في حاجاتهم، وأنّه يستجيب دعاءهم فيعفو عنهم ويرحمهم إذا هم عبدوه حقّ عبادته، وأخلصوا له العبادة غير مشركين به.
3. الدعاء هو العبادة.
4. إكرام الله تعالى عباده المؤمنين باستجابة دعائهم إذا دعوه بأنّه قريب منهم يسمع دعاءهم، ويجيب دعوة الدّاعي منهم.
5. إخبار الله تعالى أنّ نوحاً وموسى عليهما السلام دعوا الله تعالى بإهلاك أقوامهما إهلاكا مستأصلا لكفّ شرّهم عنهما، وعن أتباعهما المؤمنين، وعن دعوتهما، ذلك أنّ أقوامهما رفضوا دعوتهما، وسخروا منهما، فكذّبوهما، ولم يؤمنوا برسالتهما.
6. حمد إبراهيم صلى الله عليه وسلم ربّه على استجابة دعائه في منحه ولديه إسماعيل وإسحاق إبّان الكبر في السنّ واليأس عن الولد.
7. التجاء زكريّا عليه السلام إلى سلاح الدّعاء بطلبه الولد مع كبره في السنّ، ويأسه عن الولد من زوجه العاقر عند مشاهدته "خوارق العادة مع قول مريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: 37]، والحكمة ضالّة المؤمن، وأهل النّفوس الزكية يعتبرون بما يرون ويسمعون" (Ibn ʿĀshūr, 1984).
8. بيان الله تعالى أنّه استجاب دعاء زكريا عليه السّلام، فرزقه الولد من امرأته العاقر التي أصلحها الله تعالى فجعلها ولوداً مع كبرهما في السّنّ، ذلك أنّه وزوجه يسارعان في عمل القربات وفعل الطاعات.
9. إخبار الله تعالى أنّ محمّداً صلى الله عليه وسلم هو دعوة نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم حين دعا الله تعالى أن يبعث رسولاً في آخر الزمان، وهو بشارة نبيّ الله عيسى صلى الله عليه وسلم حين أنبأ بني إسرائيل بنبوّة محمّد صلى الله عليه وسلم في آخر الزّمان.
10. ذمّ الله تعالى طريقة الإنسان في تعامله مع الله تبارك وتعالى، ذلك أنّه إذا أصابته مصيبة التجأ إلى الله تعالى بفعل الطّاعة، وترك المعصية، وأكثر الدّعاء عند ذلك، فإذا فرّج الله تعالى شدّته وكشف كربته، ترك الشكر لربّه الذي فرّج عنه ما كان قد نزل به من البلاء حين استعاذ به، وعاد للشّرك والمعصية.
11. إخبار الله تعالى أنّ الإنسان يستعجل الدّعاء عند قلقه وغضبه فيدعو على نفسه وماله وولده وأشيائه بالشّرّ كدعائه بالخير، وأنّه لو استجيب للإنسان في دعائه على نفسه وماله وولده وأشيائه بالشرّ كما يستجاب له في الخير لهلك، ولكنّ الله تعالى بفضله لا يستجيب له في ذلك.
12. نهي السنّة النّبوية المطهّرة عن الدّعاء بالشرّ على النّفس والمال والولد والخدم وسائر ما يمكله الإنسان.
13. بيان السنّة النبوية أنّ من أسباب ترك العبد لعبادة الدّعاء، هو استعجال الإجابة، فيقول قد سألت وسألت ولم أعط شيئاً، فيترك الدعاء عندئذ.

### 3. آداب الدّعاء في كتابة الأبحاث العلميّة

انطلاقًا من مقاصد آيات الدعاء التي تمّ التوصّل إليها في هذه الدراسة، أمكن استخلاص عشرين أدبًا من آداب الدعاء في سياق كتابة البحث العلمي، ضمن أربعة محاور رئيسة، هي: الآداب النفسية، والآداب المنهجية، والآداب الأخلاقية، والآداب المعرفية؛ بما يُظهر شمول أثر الدعاء في بناء الباحث وضبط ممارسته البحثية في مختلف مراحل إنجاز البحث:

**أولا: الآداب النفسية**

1. ينبغي على الباحث أن يستشعر قرب الله تعالى وإجابته للدعاء، فيتوجّه إليه بالسؤال أن يرزقه السداد في الفهم، والدقّة في النقل، والإنصاف في الحكم، والإصابة في النتائج.
2. ينبغي على الباحث أن يلتجأ إلى الله تبارك وتعالى في جميع أحوال البحث العلمي، في اليسر والعسر، والمنشط والمكره، ولا سيّما عند مواجهته التحدّيات التي تحول دون مواصلة كتابة بحثه، كاستغلاق بعض قضايا العلم، أو الخوف أو المرض ونحو ذلك، فيُكثِر من الدّعاء عند ذلك، ويتدبّر أحوال المؤمنين السابقين الذين دعوا الله تعالى مخلصين له الدّين عند الشدّائد؛ فاستجاب الله تعالى لهم كما حكى القرآن في غير موضع.
3. لا ينبغي للباحث، عند شعوره بالقلق أو الغضب أو اليأس أثناء البحث العلمي، أن يدعو على أعماله بالشر، كالدعاء على نفسه باللّعن، أو ضياع العلم، أو تلف ما كتبه، أو شلل اليد، أو تعطّل القلم أو ما يقوم مقامه، وغير ذلك مما يتعلق بالبحث العلمي، إذ قد يوافق من الله تعالى ساعة إجابة فيستجاب له، فيندم حينها ولا ينفعه الندم.
4. ينبغي على الباحث أن يتوجّه إلى الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له، بلغة المتضرّع الذليل، سائلاً إيّاه التوفيق في جمع المادة العلمية، والعون على حسن ترتيب المعلومات، والسداد في تحليل الأفكار، والصواب في صياغة النتائج.
5. ينبغي على الباحث أن يدعو الله تعالى بأن يرزقه الصّبر لمواصلة كتابة البحث العلمي فلا ينقطع ولا يفتر ولا يكسل ولا يجبن، وأن يرزقه السّداد في القول فلا يفسق ولا يبغي ولا يحرّف ولا يطفّف، وأن يتقبل عمله بعد الانتهاء من كتابة البحث العلمي، وقد دعا إبراهيم صلى الله عليه وسلم ربّه بأن يتقبل منه عمله وطاعته في انتهائه من بناء البيت الذي أمره الله تعالى ببنائه، فقال تعالى: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 127]، وفي الآية دليل على مشروعية سؤال الله عز وجل أن يتقبل منك أعمال الطاعات بعد الانتهاء منها، إذ سؤال الله تعالى القبول بعد عمل الطاعة يبعث في القلب القابلية لتجديد إخلاص العمل لله وحده لا شريك له.
6. ينبغي على الباحث أن يحرص على تحصين نفسه وعمله العلمي بالتعوّذ من العين والحسد والسّحر، لما قد يترتّب عليها من آثار نفسية ومعنوية تؤثر في صفاء الذهن، واستمرار الجهد، وبركة الوقت والعلم، وسلامة العقل والبدن، وذلك بالمداومة على قراءة القرآن الكريم، والإكثار من الذّكر، وترديد الأدعية النبوية الثابتة، كقوله صلى الله عليه وسلم: «أعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق» (Muslim, 1998)، وقوله: «بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» (at-Tirmidhī, 2005)، وقراءة المعوذتين وآية الكرسي، ولا سيما عند الشروع في البحث وأثناء مراحله الحسّاسة وعند ظهور نتائجه ونشره أو طبعه، لأن هذا التحصين يُعدّ من تمام التوكّل وحسن الالتجاء والتضرّع إلى الله تعالى، ويسهم في حفظ الباحث من الآفات الظاهرة والخفية، ويعينه على مواصلة عطائه العلمي بثبات وطمأنينة وإخلاص، كما يستحبّ له إذا أعجب بعمله العلمي وما حقّقه من آثار إيجابية أن يدعو له بالبركة، حتى لا يصاب بالمحق والهلاك؛ اعتبارًا بصاحب الجنّتين الذي أخبر الله تعالى بهلاك جنتيه عند إعجابه بها؛ لأنّه لم يدع بالبركة لما

رآه من حسن وبهاء في جنتيه، فقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: 39]، وامتثالًا فيما صحّ عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم: «إذا رأى أحدكم من نفسه وأخيه ما يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق»" (al-Ḥākim, 1990).

7. ينبغي للباحث اجتناب أضداد الدّعاء أثناء كتابة البحث العلمي وإجراءات النّشر والطّباعة وغير ذلك؛ مثل: التكبّر، والتحسّر، واليأس، والاستعجال، والترك، والإهمال، ونحو ذلك، وقد مثّل ابن القيم لمن يدع الدّعاء استعجالًا منه لرؤية الثمرة؛ كمن بذر بذرًا، أو غرس غرسًا، فجعل يتعاهده ويسقيه، فلما استبطأ كماله وإدراكه، تركه وأهمله (Ibn Qayyim, 1997)، ومن ذلك يتضّح أنّه لا ينبغي للباحث، بعد إنجاز مراحل مهمة في مشروعه العلمي، أن يتوقف عن الدعاء أو يفقد الصبر بسبب بطء النتائج أو طول الطريق أو صعوبة الوصول إلى بعض المعلومات، بل عليه المثابرة والاعتماد على الله تعالى والتضرّع إليه حتى تكتمل الثمرة العلمية.

**ثانيا: الآداب المنهجية**

8. ينبغي على الباحث أن يلتزم في دعائه بالاعتدال والخشوع، وأن يجتنِب الاعتداء فيه قولًا ومقصدًا، فلا يتكلّف الألفاظ ولا يستعرض بها، ولا يسأل ما يخالف سنن الله تعالى الشرعية أو الكونية، ولا يجعل الدعاء بديلاً عن بذل الجهد العلمي والأخذ بالأسباب المنهجية المشروعة، لأن الاعتداء في الدعاء يُضعف أثره التعبدي والتربوي والمنهجي في البحث العلمي.
9. ينبغي على الباحث أن يستحضر أنَّ الدعاء سببٌ من الأسباب المعنوية المعينة على التوفيق في البحث العلمي وإنجازه، وليس بديلاً عن بذل الجهد العلمي والأخذ بالأسباب المنهجية المشروعة؛ فطلبُ السداد والتيسير من الله تعالى لا يعني الاتكال وترك العمل، وإنما يقتضي ترسيخَ مبدأ التوازن بين صدق التوكّل على الله تعالى وحسنِ الأخذ بالأسباب العلمية.
10. ينبغي على الباحث ألا يتوقّف عن الدّعاء، فيدعو الله تعالى قبل كتابة البحث العلمي طالبًا الفتح والإعانة، وفي أثنائه طالبًا التوفيق والسّداد، وعند الانتهاء حامدًا وشاكرًا وسائلا القبول، ليظلّ قلبه متعلّقًا بالله جلّ جلاله، فلا يكل أمره إلى نفسه طرفة عين، كما جاء في الدعاء النّبوي: «اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت» (Abū Dāwūd, 2009/ al-Haythamī, 2001/ an-Nasāʾī, 2001).
11. ينبغي على الباحث أن يستحضر في دعائه أثناء ممارسته البحثية أنّ التوجّه إلى الله تعالى بطلب السداد والتوفيق في الفهم والتحليل، يُسهم في ترسيخ جملة من القيم المعرفية المنظِّمة لجودة البحث ومصداقيّته؛ من أهمّها: تنمية الضّبط الذّاتي في التزام خطوات البحث وعدم الانحراف عن مقتضيات المنهج، وتعزيز المسؤولية الأخلاقية في التعامل مع البيانات والنّصوص والنّتائج، وترسيخ النّزاهة الأكاديمية في التّوثيق والنّقل والعزو والتّحليل، وبناء الوعي القيمي في الممارسة البحثية بحيث لا ينفصل إنتاج المعرفة عن مقاصدها الإصلاحية والإنسانية، وربط طلب العلم باستحضار المقاصد الشرعية في تحصيل المعرفة؛ وفي مقدّمتها تحرّي الحقّ، ونفع الخلق، وصيانة العلم من التوظيف المنحرف.

**ثالثا: الآداب الأخلاقية**

12. ينبغي على الباحث أن يعظّم شأن الدّعاء ولا يستصغره في عمله البحثي، ذلك لأنّ الدعاء عبادة، وتركه يؤدّي إلى جفاء روحي ينعكس سلبًا على نية الباحث وجدّه واجتهاده وأخلاقيات البحث.

**13.** يجوز للباحث أن يدعو على المعتدين من الناس أو المحاربين منهم للإسلام بما يحقق العدل، دون تجاوز حدّ التظلّم، كما قال الله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء: 148]. قال ابن جرير الطبري: "لا يحبّ الله تعالى ذكره أن يجْهر أحدُنا بالدعاء على أحد، إلاّ من ظلم فيدعو على ظالمه، فإنّ الله جل ثناؤه لا يكره له ذلك، لأنّه قد رخّص له في ذلك" (at-Ṭabarī, 2000)، ويقول ابن عاشور: "وقد دلّت الآية على الإذن للمظلوم في جميع أنواع الجهر بالسّوء من القول، وهو مخصوص بما لا يتجاوز حدّ التظلّم فيما بينه وبين ظالمه، ومن ذلك الدعاءُ على الظالم جهرًا، لأنّ الدّعاء عليه إعلان بظلمه وإحالته على عدل الله تعالى" (Ibn ʿĀshūr, 1984).

**14.** ينبغي على الباحث أن يكثر من حمد الله تعالى وشكره على استجابة دعائه على ما يسّره له من توفيق في إنجاز البحث العلمي، وعلى ما أعانه عليه من تجاوز التحديات والمعوّقات التي واجهته أثناء مراحل الكتابة.

**15.** ينبغي على الباحث أن يضمّن دعاءه في سياق عمله البحثي الدعاءَ لأمّته بالخير والصلاح، واستشراف مستقبلها المشرق، وسؤال الله تعالى أن ينهض بها بالعلم والمعرفة، ويصلح شأنها في دينها ودنياها، ويكتب لها الرشد والتوفيق والسداد.

**16.** ينبغي على الباحث عند الدّعاء بالتوفيق في كتابة بحثه العلمي؛ أن يستشعر أن الله تعالى سميع لدعائه وعليم بكل ما يكتب وبنيّته فيها، كما دلّت فاصلة قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 127]، فإيقان الباحث بإحاطة الله تعالى بمحتوى مشروعه العلمي يقيه من الانحرافات والمنهجيات الخاطئة وما لا يُحمد عقباه.

**17.** ينبغي على الباحث أن يستخدم بحوثه العلمية وسيلة لتذكير القراء بالدعاء والتوجّه إلى الله تعالى، مستعرضًا كيف يمكن للدعاء أن يكون سببًا في تحقيق النجاح العلمي والعملي، وموضحًا أهمية طلب العون الإلهي في إنجاز الأعمال وتحقيق الحاجات، بما يعزز البُعد الروحي والأخلاقي للبحث ويربط المعرفة بالعمل الصالح وخدمة المجتمع.

**رابعا: الآداب المعرفية**

**18.** ينبغي على الباحث أن يدرك أنّ الله تبارك وتعالى أمر عباده بدعائه في حوائجهم، وأنّه يستجيب دعاء من سأله العون في إنجاز البحث العلمي، فيوفّقه إلى اختيار فكرة البحث، ويعينه على جمع مادته العلمية، والاجتهاد في تحليلها، والسداد في التعامل مع أفكارها، ويمنحه العزم والإرادة على الاستمرار في إنجاز البحث بما يحقّق رضا الله تعالى ونفع الناس.

**19.** ينبغي على الباحث أن يستشعر مقام العبودية لله عز وجل عند البدء في كتابة البحث العلمي، مُقرًّا بأن كل جهده ووقته وذكاءه وموارده تحت إرادة الله تعالى وقدرته، وأن توفيقه في جمع المادة العلمية، وتحليل البيانات، وصياغة النتائج إنما هو من الله تعالى وحده، ويترتب على هذا الشعور التوجّه بالدعاء قبل الشروع في أي مرحلة من مراحل البحث، مما يجعل قلبه حاضرًا ومخلصًا في عمله، مع اجتناب التكبر أو الاعتماد على النفس فقط، فاستحضار العبودية يُعلي قيمة الدعاء ويجعل منه وسيلة للثبات على المنهج العلمي، وحسن التعامل مع التحديات العلمية والأخلاقية، ويُعين الباحث على تحقيق الهدف النبيل من البحث؛ متمثلًا في نفع الناس وطلب رضى الله تعالى.

**20.** ينبغي على الباحث أن يستحضر في ممارسته المعرفية والبحثية أنّ الدّعاء ركنٌ أصيل في توكّله على الله تعالى في الإنتاج العلمي؛ إذ به يستمدّ السّداد في الفهم، والدّقّة في الاستدلال، والسّلامة في بناء التصوّرات العلميّة، وصحّة تنزيل النتائج، فترك الدّعاء في العمل البحثي يخلّ بحقيقة التوكّل في تحصيل المعرفة وبنائها وتقويمها، ويجرّد عمله العلمي من البعد الإيماني والرّوحي.

## 4. الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أنّ الدعاء في كتابة الأبحاث العلمية هو تضرّع الباحث إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا، طالبًا العون على جمع المعلومات، وتمييز الصحيح من الباطل، والتوفيق في صياغة هذه المعلومات على شكل بحث علمي متميّز بما يحقّق الفائدة للنّاس، والمثوبة للنّفس. وقد استكشفت الدراسة عشرين أدبًا من آداب الدعاء في كتابة الأبحاث العلمية، والتي يترتب على الالتزام بها تحقيق نتائج إيجابية تعزّز جودة البحث، وتضمن استمرارية نفعه العلمي والأخلاقي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- الالتجاء إلى الله تعالى في جميع مراحل البحث، طالبًا التوفيق والسداد قبل وأثناء الكتابة، وشاكرًا وحامدًا وطالبًا القبول بعد الانتهاء.
- المواظبة على الدعاء مع الاجتهاد في البحث، واستعمال الوسائل العلمية والمنهجية المشروعة دون تكاسل أو إهمال.
- تجنّب التكلّف والمبالغة في الدعاء، والابتعاد عن طلب ما يخالف الشرع أو المنطق أو يفوق حدود المعلومات المتاحة.
- الدعاء بأن يكون البحث نافعًا للباحث والمجتمع، ويحقّق الخير العلمي والأخلاقي.
- الاعتراف بنعمة الإلهام على فكرة البحث، ونعمة التوفيق على جمع المادة العلمية، ونعمة الاجتهاد في تحليل المعلومات، ونعمة الهداية في التعامل معها الأفكار، ونعمة العزم والإرادة على الاستمرار في كتابة البحث العلمي.
- الدعاء عند مواجهة صعوبات البحث مع الصبر والمثابرة لتجاوز العقبات وتحقيق النتائج المرجوة.
- طلب العون من الله تعالى في ترتيب المعلومات، وتحليل الأفكار، وصياغة النتائج بدقة وأمانة.
- استشعار الباحث بإحاطة الله تعالى بمحتوى البحث لحمايته من الانحرافات والمنهجيات الخاطئة.
- تحصين النفس والعمل العلمي من العين والحسد والسحر بالأذكار والأدعية النبوية المأثورة.
- استخدام البحث العلمي لتذكير الآخرين بأهمية التوجّه إلى الله تعالى بالدعاء وطلب العون في إنجاز الأعمال وتحقيق الحاجات.

وقد تلخّص من مجموع هذه الآداب أنّها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- ✓ فالأول منها يتعلّق بالخالق: ويركّز على توجّه الباحث بالدعاء إلى الله تعالى وحده، مع الاعتراف بالعجز أمام الله تعالى والاعتماد عليه في كل مراحل البحث، والاستعانة به في مواجهة التحديات، والشكر والحمد على التوفيق والامتنان والإلهام.
- ✓ والثاني يتعلّق بالنّفس: ويشمل المواظبة على الاجتهاد مع الدّعاء، وتحري الاعتدال والخشوع في الدعاء، وتجنّب الدعاء على النفس أو العمل بالشر، وتحصين النفس من العين والحسد والسحر؛ لضمان بركة العمل ودوام نفعه.
- ✓ والثالث يتعلّق بالمخلوقين: ويركّز في دعائه على أن يكون البحث وسيلة لنفع الآخرين، وأن يوفّق للالتزام بالأمانة العلمية وخدمة المعرفة والمجتمع، وأن يدعو في بحوثه العلمية للأمّة بالخير والعلم وحسن العمل.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله وملائكته على سيّدنا محمد النّبيّ الأمّيّ، وعلى آله وسلّم تسليما.
ورحم الله تعالى مؤلّفه ووالديه وأهله ومن دعا لهم.

**الشكر والتقدير**(Acknowledgement)

يتقدّم الباحث بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى مركز إدارة البحوث بجامعة المدينة العالمية، كوالالمبور، ماليزيا، على دعمه المالي لهذا البحث ضمن منحة البحوث الداخلية لعام 2025م، تحت رقم المشروع: **(MG-1125-002)**.

**References**

Abd al-Bāqī, M. F. (nd). Al-Mu‘jam al-mufahras li-alfāẓ al-Qur’ān al-Karīm. Cairo, Egypt: Dār al-Ma‘ārif.

ʿAbd al-Raʾūf, Z. D. M. (1990). Al-Tawqīf ʿalā Muhimmāt al-Taʿārīf (Vol. 1, p. 166). Cairo, Egypt: ʿĀlam al-Kutub.

Abdelali Bey Zekkoub. (2024a). Crucial Steps Towards a More Beneficial Contemplation Upon The Book Of Allāh Almighty: A Thematic Analysis Study. Maʿālim Al-Qurʾān Wa Al-Sunnah, 20(1), 1-44. https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i1.418

Abdelali, Bey Zekkoub. (2019). Basics of Pondering the Noble Qur’an And Its Obstacles. Al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies, 16(3), 49–66. Retrieved from https://www.al-qanatir.com/aq/article/view/251

Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʿath al-Sijistānī. (2009). Sunan Abī Dāwūd. Beirut: Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah.

Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū ‘Abd Allāh. (nd). al-Musnad. Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah,.

al-Anṣārī, Farīd. (1997). Abjadīyāt al-Baḥth fī al-‘Ulūm al-shar‘īyah, 1st ed, al-Dār al-Bayḍā’, 2001.

al-‘Awāwidah, Amal Sālim. (2002). Khaṭawāt al-Baḥth al-‘Ilmī, al-Jāmi‘ah al-Urdunīyah, Maktab khidmat al-mujtama‘.

Al-Farrāʾ, A. Z. (n.d.). Maʿānī al-Qurʾān. Egypt: al-Dār al-Miṣriyyah li-l-Taʾlīf wa-l-Tarjamah.

al-Ḥākim, Abū ‘Abd Allāh. (1990). al-Mustadrak ‘alá aṣṣaḥīḥayn. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Haythamī, Nūr al-Dīn ʿAlī ibn Abī Bakr. (2001). Majmaʿ al-Zawāʾid wa manbaʿ al-Fawāʾid. Cairo: Maktabat al-Qudsī.

Al-Zajjāj, A. I. (1988). Maʿānī al-Qurʾān wa-iʿrābuhu. Beirut, Lebanon: ʿĀlam al-Kutub.

an-Nasāʾī, Aḥmad ibn Shuʿayb. (2001). Al-Sunan al-Kubrā. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

ar-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr. (1986). Mukhtār al-ṣiḥāḥ. Bayrūt: Maktabat Lubnān.

at-Ṭabarī. (2000). M, Jāmiʿ Al-Bayān ʿan Taʾwīl āy al-Qurʾān. Beirut: Mu’assah Al Risālah.

at-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā ibn Sawrah. (2005). Sunan al-Tirmidhī. Riyadh: Dār al-Salām.

at-Ṭūfī, ‘Abd al-Karīm. (2005). al-Ishārāt al-ilāhīyah ilā al-mabāḥith al-uṣūlīyah. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Bey Zekkoub, A. (2024). Regulations of Writing the Problem Statement in the Scientific Research and the Researchers’ Mistakes A Samples from Qurʾanic Studies. Journal of Quran Sunnah Education & Special Needs, 8(1), 41-56. https://doi.org/10.33102/jqss.vol8no1.188.

Bey Zekkoub, A. (2025). Etiquettes of Sincerity in Research Writing: A Thematic Analysis From A Qurʾānic Perspective. Maʿālim Al-Qurʾān Wa Al-Sunnah, 21(1), 158–182. https://doi.org/10.33102/jmqs.v21i1.505

Ibn ‘āshūr, M. (1984). At- Taḥrīr Wa At- Tanwīr. Tunes: Ad- Dār At- Tūnusiyyah.

Ibn Fāris, Aḥmad. (1980). Mu‘jam Maqāyīs al-lughah. Miṣr: Maṭba‘at al-Bābī al-Ḥalabī.

Ibn Kathīr, Abū al-Fidā’. (1999). tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm. Lubnān: Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1993). Lisān al-‘Arab. Bayrūt: Dār Ṣādir.

Ibn Qayyim, Abū ‘Abd Allāh. (1997). Al-Jawāb al-Kāfī liman saʾala ʿan al-Dawāʾ al-Shāfī. Morocco: Dār al-Maʿrifa.

Ibn Saghir, Karima. "Qira'ah fi al-Qiyam al-Akhlaqiyyah li-Asasiyyat al-Bahth al-‘Ilmi. Majallat Insanah lil-Buhuth wa al-Dirasat 12, no. 2 (2022): 130–145.

Laouiji, Abdullah. Al-Iltizām bi-al-Amāna al-ʿIlmiyya wa al-Ibtʿād ʿan al-Sariqa al-ʿIlmiyya Ḍamānan li-Nashr al-Maqāl al-ʿIlmī. Majallat al-Bāḥith lil-ʿUlūm al-Riyāḍiyya wa al-Ijtimāʿiyya 12, no. 2 (2020): 98–110.

Muslim, Ibn Ḥajjāj. (1998). Ṣaḥīḥ Muslim, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Rashīd Riḍā. (1990). tafsīr al-Qur'ān al-Ḥakīm. Miṣr: al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb.

Sidra, Wassila. Tadābīr al-Wiqāya min al-Sariqa al-ʿIlmiyya: Qirāʾa Taqīmiyya fī Ḍawʾ al-Qarār Raqm 933, al-Muḥaddad li-al-Qawāʿid al-Mutaʿalliqa bi-al-Wiqāya min al-Sariqa al-ʿIlmiyya wa Mukāfaḥat-hā. Majallat Ṣawt al-Qānūn 8, no. 1 (2021): 1511–1530.